



بعد مأساة الغوطة بدأنا نسمع من بعض المنتسبين للثورة بأصوات مرتفعة وثقة بالنفس مقوله "لقد صدق البوطي في كلامه وكان الرجل كان ينظر بنور الله، عندما حذر الناس من الفتنة والخروج في هذه الثورة، وقد ثبتاليوم ما قاله البوطي!!".

فيجمعون بين الخستين؛ بين خذلان الحق، وتزيين الباطل.

وكأن القدرة على توقع ما سيحدث من علامات الولاية والمواقف المرضية لله تعالى، ويلزم منها الحكم بشرعية هذا الموقف!!

نذكر في غزوة أحد أن ابن سلول وقف موقفاً مخالفًا لموقف رسول صلى الله عليه وسلم وجاء الصحابة، وانسحب في

منتصر الطريق مع ثلث الجيش، عائداً للمدينة، مجتهداً في ذلك بأن المعركة خاسرة، وكان يقول للصحابه لو أطاعونا ما قتلوا وما وقع لهم ما وقع من مصيبة. قال تعالى (الَّذِينَ قَاتَلُوا لِإِخْرَاجِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرِءُوهُمْ عَنْ أَنفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) آل عمران

وفعلاً كانت النتيجة التي توقعها ابن سلول!

فهل قام واحد من الصحابة رضي الله عنهم وقال لقد كان موقف ابن سلول أصوب من موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ويا ليتنا أطعنا ابن سلول ولم نطبع رسول الله ومن معه.

بالتأكيد لم يفعلوا لذلك لأنهم يدركون أن شرعية الموقف هي من الانحياز للحق مهما كان ضعيفاً، وليس في النتيجة المترتبة على الموقف من الكسب أو الخسارة وكأنها الجولة النهائية بين الحق والباطل.

المصادر: